

لظهوره وانارده دلعله ولما ذكر موسى عليه السلام
 هذا الجواب الحق قال فرعون **ان حوله** من اسرف
 قومه قال ابراهيم وكانوا حسماء رجل علمهم
 الاسورة وكانت للملوك خاصة **الاستمعون** جوابه
 الذي يطرق السوال سألته عن حقيقة وهو محييين
 بالفاعلية ولما كان يمكن ان يعتقد ان السموات
 والارضين واجبة لانهما من غيبية عن الخلق
قال لهم موسى زياده في البيان **ربكم ورب**
ابائكم الاولين فقد علم عن التعريف بحال بقية السموات
 والارض الى التعريف بكونه تعالى خالقا لهم و
 لا يلامه لان يمكن ان يعتقد في نفسه وفي ابيه
 واحباده كونهم ولجسدي لذواتهم المشاهدة
 دلت على انهم وجدوا بعد العدم وعدم الابد
 الوجود وما كان كذلك استحال ان يكون
 واجبا لذاته واستحال وجوده الابلووس
 فكان التعريف بهذا اللفظ ولكن فرعون لم يكف
 بذلك ولهذا **قال ان رسوكم** على طريق التهم
 اشار الى ان الرسول ينبغي ان يكون اعقل الناس
 ثم زاد الامر بقوله الذي **ارسل اليكم** وانتم اعقل
 الناس

الناس لمخوض اليفهم السوال فضلا عن ان يجيب
 عنه فكيف يصلح للرسالة من الملوك فلما قالت
 ذلك عدل موسى عليه السلام الى طريق ثالث واضح
 من الثاني **ان قال** **قال رب المشرق والمغرب**
 اي الشروق والغروب ووقتهما وموضعهما **وما**
بينهما من الخلق لان المتدين المستر على هذا الوجه
 العجيب لا يتم الاستدلال به من قادر وهذا العينه
 طريقه البراهيم عليه السلام مع نمرود بانه
 استدل اولها بالاحياء والاموات وهو الذي ذكره
 موسى عليه السلام بقوله ربكم ورب ابائكم
 الاولين فاجابه نمرود وقال انا احيى واميت
 فقال لانه باقى بالشمس من المشرق فجات
 بها من المغرب فبهت الذي كفر وهو الذي
 ذكره موسى عليه وسلم بقوله رب المشرق
 والمغرب **ان كنتم تعقلون** فكانه عليه السلام
 قال ان كنتم من العقلاء عرفتم انه لا جواب
 عن سوالك الا ما ذكرت لك لانك طلبت مني
 تعريف حقيقته ولا يمكن تعريف حقيقته الا بنفس